

دمع القوافي على الأوراق ينهمر****والمنفس خالجهما بعد المصفا كدر

ضراغم المجد ذلت بعد عزتها****تعثرت في الخطا فاستأسد البيقر

المشرق وجه للإسلام زوبعاً****من المكائد لا تبقي ولما تذر

والغرب أعلنها حرباً وأججهما****ذاراً على أمة التوحيد تستعر

وأمتي في بحور الزيف غارقة****الكأس خدرها والمطبل والوتر

تنام فوق فراش الدوهم أمنة****والكفر يقدح في أهديه الشرر

يرنو إليها بعين الحقد في رصد****كالذئب يرقب شاة لفها الحور

يأمة أنجبت سعداً وعكرمة****وخالداً والزبير والدألى صبروا

ويلاه مالي أراها أصبحت تبعاً****للغرب يأمرها ظلماً فتأتمر

بالأمس كانوا ملوك الأرض قاطبة****كما روت ذلك الأخبار والسير

واليوم باتت أكف الذل تصفعهم****وهم رقوداً فلا حس ولما خبر

درب الجهاد لزامٌ فسي عقيدتنا****والناصر الله منه العون ينتظر